ابهام

والتوجه اليه بنبيه صلى الله عليه وسلم فان هذا الدعا لا يكاد يرد ابدا
لا سيما ان دعاه بالادعية التي اخبر صلى الله عليه وسلم بانها مظنة
الاجابة او متضمنة للاسم الاعظم، ولا خلاف في مشروعية الفزع
الى الله والالتجا اليه في كل ما ينوب الانسان **واما الرقا** فاعلم ان
الرقا بالمعوذات وغيرها من اسما الله تعالى هو الطب الروحاني واذا
كان على لسان الابرار من الخلق حصل الشفا باذن الله تعالى لكن لما عز هذا
النوع فزع الناس الى الطب الجسماني **وفي البخاري** من حديث عايشة
انه صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات
وهي الفلق والناس والاخلاص فيكون من باب التغليب **او المراد** الفلق
والناس وكذلك كلما ورد من التعويذ في القران **كقوله** تعالى وقل
رب اعوذ بك من همزات الشياطين **واما ما اخرجه** الامام احمد
وابو داود والنسايي من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكره عشر خصال **فذكر** منها الرقا الا بالمعوذات
ففي سنده عبد الرحمن بن حرملة وهو ضعيف **قال** البخاري لا يصح حديثه
وعلى تقدير صحته فهو منسوخ بالاذن في الرقية بالفاتحة **واما**
حديث ابن مسعود ابي سعيد عند النسايي كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ
من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذات فاخذ بها وترك ما سواها
وحسنه الترمذي فلا يدل على المنع من التعوذ بغير هاتين السورتين
بل يدل على الاولوية ولا سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما وانما اجتزا بهما

لما

١٠٩ ١

لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا
وقد اجمع العلما على جواز الرقا عند اجتماع ثلاثة شروط ان يكون بكلام م
الله تعالى او باسمايه او بصفاته وباللسان العربي او بما يعرف معناه
من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى
واختلفوا في كونها شرطا والراجح انه لا بد من اعتبارها **وفي**
صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله
كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقا اذا لم يكن فيه
شرك **وله** من حديث جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقا
فجا ال عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انها كانت عندنا رقية نرقي بها
من العقرب قال اعرضوها علي قال فعرضوا عليه قال ما ارى باسا
من اراد ان ينفع اخاه فلينفعه وقد تمسك قوم بهذا العموم فاجازوا استطاع
كل رقية جربت منفعتها ولو لم يعقل معناها لكن دل حديث عوف انه
مهما كان من الرقا يودي الى الشرك يمنع وما لا يعقل معناه لا يومن ان يودي الى
الشرك فيمنع احتياطا **والشرط الاخير** لا بد منه **وقال قوم**
لا تجوز الرقية الا من العين واللدغة **لحديث** عمران بن حصين
لا رقية الا من عين او حمة **واجيب** بان معنى الحصر فيه انهما اصل
كل ما يحتاج الى الرقية فيلحق بالعين جواز رقية من به خبل او مس ونحو ذلك
لاشتراكهما في كونهما ينشآن عن احوال شيطانية من انس او جن **ويلحق**
بالسم كل ما عرض للبدن من قرح ونحوه من المواد السمية **وقد وقع**

الاجابة وهو الاعتقاد في انها موثرة بنفسها

Copyright © King Saud University